

تصريح صحفي

السودان: العاملون في المجال الإنساني يقدمون المساعدات إلى مئات الآلاف من الأشخاص حيث تواجه البلاد أسوأ فيضانات منذ عقود

الخرطوم، 21 سبتمبر 2020. وصلت المنظمات الإنسانية في السودان إلى أكثر من 350 ألف شخص بالمساعدات المنقذة للحياة حيث تهدد الأمطار الغزيرة المستمرة بمزيد من الأضرار في أسوأ فيضانات تضرب البلاد منذ ثلاثة عقود. لقد فقد أكثر من 120 شخصًا حياتهم وتجاوز عدد الأشخاص المتأثرين بشكل خطير 770,000 شخص وذلك وفقًا لمفوضية العون الإنساني الحكومية. وأعلنت الحكومة قبل أسبوعين حالة الطوارئ في البلاد بسبب الفيضانات غير المسبوقة.

وصرحت باولا إيمرسون، رئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في السودان قائلة، "نحن في الواقع نتحدث عن واحدة من أسوأ الفيضانات منذ عام 1988 عندما تضرر أو دمر مليون منزل. ونحن نقدم المساعدات لآلاف الأشخاص، ولكن من المحتمل أن تستمر الأمطار، وقد يزداد عدد الأشخاص المتأثرين خلال الأيام المقبلة".

ومنذ بداية الموسم في يوليو قدمت منظمات الإغاثة دعماً للحكومة المدنية الانتقالية في السودان شمل المأوي الطارئة والأدوات المنزلية مثل أواني المطبخ لأكثر من 150,000 شخص فقدوا كل شيء عندما انهارت منازلهم أو جرفتها السيول ومياه الفيضانات. كما قدم العاملون في المجال الإنساني خدمات صحية إلى أكثر من 200,000 شخص تأثروا بالعواصف، ودعمًا مهمًا للمياه والمرافق الصحية لأكثر من 350,000 شخص.

وكانت الاستجابة السريعة ممكنة حيث كانت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها، بدعم من المانحين، قد قاموا بتخزين الإمدادات مسبقًا لتلبية الاحتياجات العاجلة لعدد 250,000 شخص قبل بدء هطول الأمطار. ولكن تجاوزت الأعداد كل التوقعات، والحكومة والعاملون في المجال الإنساني الآن في سباق مع الزمن لحشد المزيد من الأموال والإمدادات لمواصلة العملية. وقالت السيدة إيمرسون، "الحكومة تستجيب والمانحون يتقدمون. كما تدعم منظمات المجتمع المدني الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدات. لكن السودان كان يواجه بالفعل وضعاً صعباً للغاية قبل هطول الأمطار والفيضانات مما زاد من الحاجة إلى المساعدات".

ولن تنتهي الأزمة عندما تتوقف الأمطار، وسيظهر التأثير الكامل للدمار في الأشهر المقبلة. حيث تضررت آلاف المزارع في منتصف الموسم الزراعي، مما أضر بالمحصول والأمن الغذائي لآلاف العائلات. كما تعرضت إنتاجة الحصول على المياه النظيفة للأضرار، في خضم وسط جائحة فيروس كورونا المستجد. وحذرت رئيسة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في السودان من أن، "ما يقرب من 16,000 مرحاض قد دمرت وانهار سد بوط مما يعوق حصول أكثر من 100,000 شخص على المياه في ولاية النيل الأزرق وحدها".

ومضت السيدة إيمرسون قائلة، "إن الظواهر الجوية القاسية حقيقة واقعة في المنطقة وتؤثر على السودان عامًا بعد عام. ولكن هذه الصدمات أصبحت أكثر تواترًا ولا يمكن التنبؤ بها. ونحن نربط الجفاف بالفيضانات وهذا العام كان لدينا غزو للجراد في العديد من البلدان في شرق إفريقيا".

وتعمل المنظمات الإنسانية في السودان على زيادة عملياتها كما أن الدعم المقدم من المانحين مثير للإعجاب. ولكن خطة الاستجابة الإنسانية لا تزال تعاني من نقص التمويل. حيث قالت السيدة إيمرسون، "لقد تلقينا 15 في المائة فقط من 110

ملايين دولار أمريكي مطلوبة للخدمات الصحية. هذا هو أقل من نصف الإجمالي الذي جرى تلقيه العام الماضي، عندما لم تكن لدينا جائحة فيروس كورونا المسجد".

كما أن تمويل خدمات المياه والمرافق الصحية والنظافة منخفض للغاية، مع أنه أمر بالغ الأهمية لاستجابة فيروس كورونا المستجد والفيضانات، حيث يقل عن 22٪ من الإجمالي المطلوب. وختمت السيدة باولا إيبرسون بقولها، "إذا لم نتلق المزيد من الدعم قريبًا فلن نتمكن من مواصلة عملنا. وهذا يعني أن عددًا أقل من الناس سيحصلون على رعاية طبية أو يحصلون على المياه النظيفة وخدمات المرافق الصحية للوقاية من الأمراض. ومخزوننا ينفد. وهناك حاجة ماسة إلى المزيد لضمان عدم تقصيرنا في هذه اللحظة الحرجة لشعب السودان".

ملاحظة للمحررين:

يمكن الحصول على معلومات إضافية حول العواقب الإنسانية للفيضانات في السودان [هنا](#).

لمزيد من المعلومات وطلبات المقابلات، يرجى الاتصال بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في السودان:

سافيانو أبريو: +249912174454 | واتساب: +34628498279 | deabreuisidoro@un.org